# الدلالة النحوية لسياق صيغة الأمر في آيات الإيمان والكفر في القرآن الكريم

**الباحث:وائل زكريا يحيى**

**الأستاذ المساعد الدكتور عباس عبدالحسين غياض**

**جامعة البصرة/ كلية الآداب/قسم اللغة العربية**

**الملخص:-**

تناول هذا البحث جانباً مهماً من جوانب الدلالة ألا وهو فعل الأمر ودلالته النحوية في القرآن الكريم وقد خصصه في آيات الإيمان والكفر , فبدأ بمقدمة تحدث فيها الباحث عن الجملة الإنشائية وقسميها (الإنشاء الطلبي وغير الطلبي ) ثم أنتقل في الحديث عن أُسلوب الأمر والتعريف به وبيان دلالته النحوية في آيات الإيمان والكفر , ثم بيّنَ أن أُسلوب الأمر قد خرج إلى معنيين ؛ الأول حقيقي والآخر مجازي , يخرج لأغراض متعددة, وقد أورد الشواهد القرآنية على تلك المعاني متناولاً إيّاها بالشرح والتحليل منتهياً بخاتمة ونتائج أجملها آخر البحث.

كلمات مفتاحية: النحوالعربي ، الدلالة ، السياق القرآني

# *The Grammatical Significance of the Context of the Formulation of Obligation in Verses of Faith and Unbelief in the Holy Quran*

***Researcher: Wael Zakaria Yahya***

***Assistant Professor Dr. Abbas Abdul Hussain Ghayyad***

***College of Arts/ University of Basrah***

**Abstract:**

**This research dealt with an important grammatical aspect, which is the method of the Obligation and its grammatical significance in the Holy Qur'an. It was devoted to analyse the verses of faith and disbelief. Thus, it started with an introduction in which the sentence structure and its two sections (request and non-request construction) were presented. In addition, the method of obligation, its definition, and its grammatical significance in the verses of faith and disbelief were clarified. Moreover, the study presented the method of the obligation which indicated two meanings in the Holy Quran: the first meaning is real and the other is metaphorical used for multiple purposes. The Qur'anic evidence about these meanings was explained.**

Keywords: Arabic grammar, semantics, Quranic context

## المقدمة:-

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَبْلُغُ مِدْحَتَهُ الْقَائِلُونَ وَلَا يُحْصِي نَعْمَاءَهُ الْعَادُّونَ وَلَا يُؤَدِّي حَقَّهُ الْمُجْتَهِدُونَ, وَصلى الله تعالى على الجناب الأجل والكهف الأطل الذي بانت شواهد حبّهِ على سيماء الوجوه المشرقة بالإيمان سيدنا أبي القاسم محمد , وعلى آله ذوي القدر العلي والنور البهي وسلم تسلمياً كثيرا.

وبعد:

وردت صيغة فعل الأمر وهي إحدى الأساليب الإنشائية والإنشاء على ما يعرفه البلاغيون بقولهم: ((كل كلام لا يحتمل الصدق والكذب لذاته، أي ليس لمدلول لفظه قبل النطق به واقع خارجي يطابقه أو لا يطابقه))[١]

وينقسم الإنشاء على قسمين:

الإنشاء الطلبي : والذي عرّفهُ أهل اللغة بأنه هو ما : (( يَستَدعِي مَطلُوباً ضَرورَةً ,وَكونُه غَيرُ حَاصِلٍ وَقتَ الطَّلبِ ضَروريٌّ , لِأَنَّ الحَاصِلَ لَا يُطْلَبُ ))[٢] .

وقد لقي هذا القسم إهتمام أهل اللغة من نحاة وبلاغيين ومن أقسام هذا الإنشاء[٣]:

- **أُسلوب الأمر.**
- **أُسلوب الإستفهام.**
- **أُسلوب النهي .**
- **أُسلوب النداء**

أمّا الإنشاء غير الطلبي فهو : ((ما لا يستلزم مطلوبًا ليس حاصلاً وقتَ الطلب))[٤]

ولا يلقي البلاغيون بالاً للإنشاء غير الطلبي؛ لقلة المباحث المتعلقة به؛ ولأنه في الأصل أخبار نقلت إلى معنى الإنشاء[٥]

وكان للنحويين نصيب من العناية في مختلف أبواب النحو؛ لأن الجملة في الأصل كانت جملة خبرية، ومبحثا من مباحث النحو، فعندما تحوّلت إلى الإنشاء درسها النحاة وحاولوا تعليل هذا التحوّل بما ينسجم مع القواعد النحوية.

ومن الإنشاء غير الطلبي: أفعال المقاربة ، وأفعال التعجب والمدح والذم ، وصيغ العقود ، والقسم، ورب ، وكم الخبرية ونحو ذلك ,وسيقتصر البحث على أحد أقسام الإنشاء الطلبي وهو أُسلوب الأمر بصيغته النحوية المعروفة بصيغة فعل الأمر.

**أُسلوب الأمر:**

لقد عرّف النحاة أسلوب الأمر بقولهم: (( صيغةٌ يُطلبُ بها الفِعْلُ مِنَ الفاعلِ المُخَاطبِ))[٦], أو هي(( قولُ القائلُ لِمَنْ دونَه: افْعَلْ ))[٧]

أمّا البلاغيون فقد عرفوه بقولهم: هو طلب فعلٍ طلباً جازماً على جهة الإستعلاء [٨]

أو (( هوَ صيغةٌ تَستَدعي الفعلَ, أو قولٌ يُنبيءُ عن استدعاءِ الفعلِ من جهةِ الغيرِ على جِهةِ الاستعلاءِ , فقولُنا : صيغةٌ تستدعي , أو قولٌ يُنبيءُ , ولمْ نقلْ: افعلْ, ولِتَفْعَلْ , كما يقولهُ المتكلمونَ والأصوليونَ لتدخُلَ جميعُ الأقوالِ الدّالةِ على إستدعاءِ الفعلِ ))[٩] .

وقد إختلف العلماء فيما بينهم حول فعل الأمر فمنهم من عدّه فعلاً زمانياً قسيماً للفعلين الماضي والمضارع كما ذهب الى ذ لك البصريون[١٠] ,غير إنّ هناك من عدّه أسلوباً إنشائياً ومنهم الدكتور عبد الهادي الفضلي الذي يقول: (( إنَّ الأمرَ من الأساليبِ الإنشائية في اللغة العربية وليس فعلاً زمانياً, شأنَهُ في ذلك شأن النّداء والنّهي والاستفهامِ والأساليبِ الإنشائيةِ الأخرى))[١١] .

والذي يهمنا هنا هو دلالة اسلوب الأمر النحوية في آيات الإيمان الكفر ,إذ يخرج إسلوب الأمر في آيات الإيمان والكفر لمعنيين:

**أولاً:المعنى الحقيقي لإسلوب الأمر في آيات الإيمان والكفر:**

إذ وردت العديد من الشواهد القرآنية في آيات الإيمان والكفر عن هذا الأسلوب من ذلك قوله تعالى : ﴿ **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُواْ كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُواْ أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاء أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاء وَلَكِن لاَّ يَعْلَمُونَ** ﴾[١٢]

فعل الأمر هنا (آمِنُواْ) قد صدر من شخصية مؤمنةٍ الى شخصيةٍ اخرى كافرة فهو طلب صادر لغرض الإلتماس إلتماس ان يؤمن هؤلاءِ بالله ورسوله كما آمن الناس من المؤمنين من قبلهم حرصاً عليهم ومحبةً بهم فاللام في قوله (عزّ وجل ) : (**النَّاسُ** ) لامُ ((للعهد أي كما آمن رسول الله (ﷺ) ومن معه . أو هم ناس معهودون كعبد الله بن سلام وأشياعه ؛لأنّهم من جلدتهم ومن أبناء جنسهم , أي: كما آمن أصحابكم وإخوانكم , أو للجنس أي: كما آمن الكاملون في الإنسانية أو جعل المؤمنون كأنّهم الناس على الحقيقة, ومن عداهم كالبهائم في فقد التمييز بين الحقّ والباطل))[١٣]

غير إنّ هؤلاء أبوا إلّا الكفرَ وعدم الإيمان وعدم التمييز بين الحقّ والباطل مستنكرين على من آمن قبلهم واصفين إيّاهم بالسفهاء فالإستفهام في قوله: ﴿**أَنُؤْمِنُ**﴾ قد جاء ((في معنى الإنكار , واللام في (السُّفَهَاء) :مشار بها إلى الناس, كما تقول لصاحبك : إن زيداً قد سعى بك ,فيقول: أوَ قد فعل السفيه))[١٤]

ويرى السيد مصطفى الخميني أنّه: ((من العجيب أنّ هذه المقابلة المشهورة بين الناس والمخاطبين في قوله تعالى آمنوا كما آمن الناس تكون معلقة على إيمانهم فإن آمنوا فلا يشملهم خطاب آمنوا لأنهم بعد الإيمان من الناس ومن المؤمنين وإن لم يؤمنوا فالخطاب باق على دعوته وهم غير منسلكين في الناس لأنّ من كان منهم قد آمن فأفهم وأغتنم)) [١٥]

وقد يكون هذا الأمر صادراً على معناه الحقيقي ليس لغرض الإلتماس لكون المؤمنين أعلى من غيرهم بما حباهم الله به من إيمانٍ به وبما أنزل على رسله فهم في مرتبة أعلى تسمح لهم أن يأمروا أولئك الكفرة الذين هم بمرتبة أدنى منهم.

ومنه قوله تعالى: ﴿ **وَآمِنُواْ بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلاَ تَكُونُواْ أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلاً وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ** ﴾[١٦]

فهو أمرٌ إيمانيٌ سماوي من الله سبحانه وتعالى, لأهل الكتاب من اليهود والنصارى للإيمان بمحمد (ﷺ) الذي جاء ذكره بكتبهم فجاءت صيغة الأمر بمعناها الحقيقي وهو إلزام اليهود والنصارى من أهل الكتاب بالإيمان بالقرآن الكريم الذي أنزله على عبده ليبلغ به وهو الزامٌ لهم للإيمان بمحمد (صلى الله عليه وآله) وبالتالي فهو إلزامٌ للإيمان به سبحانه, لأنّ الإيمان بالقرآن (( يستلزم الإيمان بالذي جاء به وبالذي أنزله))[١٧] فخرج فعل الأمر(آمِنوا) في هذا الموضع الى معناه الحقيقي لما فيه من من فرض وإلزام .

ومنه أيضاً: ﴿ **فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ** ﴾[١٨]

وهو أمرٌ رباني يلزم الناس أنْ آمنوا بهذا الرسول المستقيم في عقائده وأعماله، إيمانا في القلب، متضمناً لأعمال القلوب والجوارح وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ في مصالحكم الدينية والدنيوية، فإنكم إذا لم تتبعوه ضللتم ضلالاً بعيدا ,وقد عدل عدل عن المضمر إلى الاسم الظاهر،(( لتجري عليه الصفات التي أجريت عليه، ولما في طريقة الالتفات من مزية البلاغة، وليعلم أن الذي وجب الإيمان به وإتباعه هو هذا

الشخص المستقل بأنه النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته ، كائنا من كان، أنا أو غيري؛ إظهارة للنصفة، وتفادياً من العصبية لنفسه .))[١٩], ويرى البيضاوي أنّ الإيمان يكون بالله وما أنزل على رسوله (ﷺ) وعلى سائر الرسل من كتبه ووحيه , أو بكلمته والمراد بها الجنس اي القرآن او بنبيه عيسى (عليه السلام) تعريضاً لليهود وتنبيهاً على أنَ من لم يؤمن به لا يعتبر إيمانه ,ويرى أنّه إنما عدل عن التكلم الى الغيبة لإجراءِ هذه الصفات الداعية إلى الإيمان به والإتباع له[٢٠]

ومنه قوله (عزّ وجل) : ﴿ **وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ** ﴾[٢١]

وهذا أمرٌ مشروط من الله سبحانه وتعالى الى نبيه والمؤمنين وقد أذِنَ لهم أن يقاتلوا أئمة الكفر بعد أن ينقضوا عهودهم في عدم قتال المؤمنين أو إعانتهم على قتالهم أو الطعن في دين الله سبحانه , { لَعَلَّهُمْ } في قتالكم إياهم { يَنْتَهُونَ } عن الطعن في

دينكم، وربما دخلوا فيه ,أمّا عن سبب تسميتهم بأئمة الكفر ؛ فذلك لعظم جنايتهم وما أقترفته ايديهم لأنهم ((نكثوا في حال الشرك تمرداً، وطغياناً، وطرحاً لعادات الكرام الأوفياء من العرب، ثم آمنوا، وأقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة ، وصاروا إخواناً للمسلمين في الدين، ثم رجعوا فارتدوا عن الإسلام، ونكثوا ما بايعوا عليه من الإيمان، والوفاء بالعهود، وقعدوا يطعنون في دين الله، ويقولون : ليس دين محمد بشيء، فهم أئمة الكفر، وذوو الرياسة والتقدم فيه، لا يشق كافر غبارهم))[٢٢]

ومنه أيضاً: ﴿ **فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ**﴾[٢٣]

بعد أن ذكر الله سبحانه وتعالى عاقبة من أنكر يوم البعث من الكافرين أمر عباده المخلَصين بما يعصمهم من الهلاك والخلود في العذاب، ألا وهو الإيمان بالله ورسوله ونوره المبين المنجي من ظلمة الضلالة ,فالفاء في " **فَآمِنُوا** " فاء ((فصيحة تفصح عن شرط مقدر ، والتقدير : فإذا علمتم هذه الحجج وتذكرتم ما حل بنظرائكم من العقاب وما ستنبؤون به من أعمالكم فآمنوا بالله ورسوله والقرآن ، أي بنصه))[٢٤]

أمّا عن المراد بالنور الذي أنزل الله في قوله: " **وَالنُّورِ الَّذِي أَنزَلْنَا** " ، فقد ((سمّاه نوراً لما فيه من الأدلةِ والحِججِ المُوصِلة الى الحق فشبهه بالنور الذي يهتدى به على الطريق ))[٢٥]

**ثانياً:المعاني المجازية لإسلوب الأمر في آيات الإيمان والكفر:**

كما ويخرج الأمر عن معناه الحقيقي وهو الإلزام الى معانٍ أُخرٍ مجازية ((تفهم من سياق الكلام وقرائن الأحوال))[٢٦], ومن تلك المعاني :

**١ـ التسوية:**

يراد بالتسوية توهم المخاطب رجحان أحد الأمرين على الآخر,مع إنهما متساويان عند القائل[٢٧].

وقد جاءت صيغة الأمر بمعنى التسوية في آيات الإيمان والكفر في مواضع منها قوله تعالى : ﴿ **وَقَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ** ﴾ [٢٨]

ففعل الأمر" **آمِنُوا**" خرج لمعنى التسوية اي أنّ إيمانهم وكفرهم سواء والكفر هو الغالب عليهم لأنّ إيمانهم جاء لغرض معين وهو خلق الشك في قلوب المؤمنين حتى يخرجهم من الإيمان ويرجعهم الى الكفر و ديدن الكفرة الفجرة في كل زمان هو زرع الفتن والشك في قلوب المؤمنين من خلال إدعائهم الإيمان ظلماً وزوراً بالرغم من إنّهم لا زالوا على الكفر ,فمعنى الآية هو ((أظهروا الإيمان بما أنزل على المسلمين في أول النهار، "**وَاكْفُرُوا**" به في آخره لعلهم يشكون في دينهم ويقولون: ما رجعوا وهم أهل كتاب وعلم إلّا لأمر قد يتبين لهم فيرجعون برجوعكم))[٢٩]

ومنه أيضاً قوله : ﴿ **قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا** ﴾[٣٠]

فإيمانهم أوعدم إيمانهم بالقرآن الكريم عنده سبحانه سواء ؛وكما نلحظ عدم مبالاته سبحانه وتعالى بهم وإزدرائهم واحتقارهم لأنّه لم يلمس منهم الإيمان أصلاً فهو حق في نفسه ، أنزله على أنبيائه ونوّه بذكره في مختلف الأزمان في كتبه المنزلة على رسله ؛ ولهذا قال : ﴿**إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ**﴾ أي : من صالح أهل الكتاب الذين يمسكون بكتابهم ويقيمونه ، ولم يبدلوه ولا حرفوه إذا يتلى عليهم هذا القرآن ، ﴿**يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا**﴾ لله سبحانه وتعالى أمّا هؤلاء الكفرة فالله سبحانه وتعالى ليس بحاجة إلى إيمانهم في شيء لذلك جاء الامر دالاً على التسوية , وهو ((أمر بالإعراض عنهم واحتقارهم والإزدراء بشأنهم، ألا يكترث بهم وبإيمانهم وبامتناعهم عنه ؛ وأنهم إن لم يدخلوا في الإيمان ولم يصدقوا بالقرآن وهم أهل جاهلية وشرك، فإن خيرة

منهم وأفضل - وهم العلماء الذين قرؤوا الكتب وعلموا ما الوحي وما الشرائع - قد آمنوا به وصدقوه، وثبت عندهم أنه النبي العربي الموعود في كتبهم، فإذا تلي عليهم خروا سجداً وسبحوا الله ؛ تعظيماً لأمره ولإنجازه ما وعد في الكتب المنزلة، وبشر به من بعثة محمد و وإنزال القرآن عليه))[٣١]

**٢- الدعاء:**

عرَّف البلاغيون الدُعاء بأنّه : طلب الفعل على سبيل التضرع والخضوع لله تعالى ، وذلك بأن يكون صادراً من الأدنى إلى الأعلى[٣٢]

ومن صيغة الأمر بمعنى الدعاء في آيات الإيمان والكفر قوله تعالى على لسان المؤمنين: ﴿ **رَّبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ** ﴾[٣٣]

وفي هذا الدعاء نلحظ إمتنان المؤمنين وتبجحهم بنعمته وتوسلهم اليه بمبادرتهم في تصديق رسول الله صلى عليه واله وسرعتهم في الإستجابة لدعوته متضرعين لله سبحانه أن يغفر ذنوبهم ويكفّر سيئاتهم ويرزقهم الجنة وما بها من أمان, وإغفر لنا ذنوبنا تحتمل معنيين ((أحدها - إغفر لنا ذنوبنا ابتداء بلا توبة ، وكفّر عنّا إن تبنا.

والثاني - إغفر لنا بالتوبة ذنوبنا، وكفّر عنا بإجتناب الكبائر السيئات ، لأنّ الغفران قد يكون إبتداءٌ ومن سببٍ والتكفير لا يكون إلا عند فعلٍ من العبد))[٣٤].

فالغفران يأتي بذنبٍ أو بغير ذنب أمّا تكفير السيئات والذنوب لا يكون إلّا بعد وقوعها , أمّا عن إكتناف صيغة الأمر بأُسلوب النداء بصيغة (ربنا) بحذف الأداة وإستعمال كلمة (رب) يشير بشكل واضح إلى أنّ العبدَ في موطن الرحمة واللطف الإلهيين فاللافت للنظر إنّ إستعمال الأمر بهذه الصيغة(ربنا) كثيراً ما يكون في مواطن اللطف والرحمة بين العبد وربه.

ومنه أيضاً قوله سبحانه على لسان من آمن من قوم موسى (عليه السلام) : ﴿ **وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ** ﴾[٣٥]

فبعد أن آمنوا بما جاءهم به موسى عليه السلام من ربهم خافوا من طغيان فرعون وجبروته وما قد يفعله بهم؛ فدعوا الله مخلصين أن ينجيَهم منه ,فيسلموا من فرعونَ وشرّه , وأن يقيموا دين الله سبحانه رغم أنف الكافرين به من فرعون وقومه,وهذا الدعاء متضمنٌ دفعَ أمرين فادحين : ((أحدهما القتل والبلاء الذي توقعه المؤمنون، والآخر ظهور الشرك باعتقاد أهله أنهم أهل الحق، وفي ذلك فساد الأرض))[٣٦]

ومنه قوله سبحانه وتعالى على لسان نبيهِ إبراهيم (عليه السلام): ﴿ **رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ** ﴾[٣٧]

وهذا الدعاء جاء في إطار أدعية عدة دعاها نبينا ابراهيم الخليل (عليه السلام) وقد خصّ في هذا الدعاء نفسه ووالديه طالباً لهما المغفرة بعد أن كان قد دعا أباه للإيمان بالله فأبى إلا الكفر فوعده إبراهيم (عليه الصلاة والسلام) أن يستغفر له ربّه فلمّا أصرّ على كفره تبرأ منه وقد تمت الإشارة إلى

هذه الواقعة في القرآن الكريم في قوله سبحانه : ﴿ **وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ** ﴾[٣٨]

فرُبّما كان دعاءه عليه السلام لأبويه ليرشدهما إلى الإيمان ف((إستغفر لهما طمعا في إيمانهما وقيل : استغفر لهما بشرط أن يسلما))[٣٩]

ومنه أيضاً دعاء سيدنا نوح (عليه السلام) عندما دعا قومه للإيمان بالله فما كان منهم إلا أن كذبوه وأبوا إلا الكفرَ والفساد فما كان منه إلا أن دعا ربّه بقوله: ﴿**فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ** ﴾[٤٠]

وقد أشارَ سبحانه وتعالى في سورة القمر الى هذا الدعاء بصيغة اخرى بيّن فيها مدى الإنزعاج والشكوى والملل التي كان يعانيها سيدنا نوح (عليه السلام) وعدم رضاه على قومه إذ قال سبحانه : ﴿ **فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ**﴾[٤١] ,وكانت الإجابة منه سبحانه وتعالى سريعة إذ قال: ﴿ **فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ**﴾[٤٢] فكأنما كان دعاؤه (عليه السلام) بالعذاب والهلاك لقومه الذين أفسدوا وكذبوا وكفروا فكان جزاؤهم أن غضِب الله عليهم وكانت استجابةً سريعةً منه سبحانه وتعالى لدعاء عبده ونبيه نوح عليه السلام فأهلك المبطلين وأنجا نوحاً ومن معه من المؤمنين.

**٣- التهديد والوعيد:**

التهديد لغةً هو التخويف والوعيد [٤٣].

أمّا عند أهل البلاغة : فهو إذا استعملت صيغة الأمر في مقام عدم الرضا بالمأمور به [٤٤].

وقد اتخذ القران طرق عديدة للتأثير في النفس الإنسانية ، فتارة نراه يتجه نحو الترغيب ، وتارة أخرى إلى الترهيب والتهديد .

والتهديد في القرآن جاء عن طريق أساليب عديدة كالأمر والنهي والخبر ، وفي هذا الموضع نتناول أسلوب الأمر الذي يفيد التهديد والوعيد في القرآن الكريم في آيات الأيمان والكفر .

والملاحظ إنّ التهديد لم يأتِ إلّا في آيات الكفر ومنها قوله تعالى:﴿ **وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ**﴾[٤٥]

لأنّهُ سبحانه وتعالى لا يهدد المؤمنين لما للتهديد من قوة وصرامةٍ في القول بل يخاطبهم برفق ورحمة خطابَ الناصح الرؤوف الرحيم بهم ,المشفق عليهم من الوقوع في الزلّات, عكس خطابه لؤلئك الضالين الكفرة الذين لا يرجى منهم خيراً أو هداية لشدة ضلالهم فبشرهم بعذابٍ أليم فضيعٍ في الدنيا بالسجن والتقتيل ، والتشريد، وفي الآخرة، بالنار، خالدين فيها وبئس القرار, وهذا ما أكده (إبن عاشور) في تفسيره , والذي يرى إنّ معنى التبشير سيكون ب((الإخزاء : الإذلال . والخِزي – بكسر الخاء - الذل والهوان ، أي مقدّر للكافرين الإذلال : بالقتل ، والأسر ، وعذاب الآخرة ، ما داموا متلبسين بوصف الكفر))[٤٦]

وهناك من يرى إنّ العذاب سيكون في الآخرة فقط [٤٧]

ومنه أيضاً قوله عزّ وجل:﴿ **وَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ**﴾[٤٨]

هذه الآية تتحدث عن كرم الرب سبحانه وتعالى وجهل العبد وتعنته وضلاله, وقلة شكره، وأنه حين يمسه الضر، من مرض أو فقر، أو وقوع في كربة بَحْرٍ أو غيره، فإنّه يعلم أنّه لا ينجيه في هذه الحال إلا الله (ﷻ)، فيدعوه متضرعا منيبا، ويستغيث به في كشف ما نزل به ويلح في ذلك, فإن أنجاه الله واستجاب لدعائه وفرّجَ همه وكربته نسي ذلك الضر الذي دعا الله لأجله، ومر كأنه ما أصابه ضر، واستمر على شركه. لا بل جعل لله شركاء يعبدهم دونه ليضل بنفسه، ويضل غيره لذا توعده الله يوم القيامة بعذاب النار فالفعل " **قُلْ** " فعل أمر يحتمل على معنى التهديد والوعيد (( تهديدا لذلك الضال المضل وبيانا لحاله ومآلهِ ﴿**تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا**﴾ أى تمتعاً قليلاً أو زماناً قليلاً (**إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ**) أي من ملازميها والمعذبين فيها على الدوام))[٤٩]

ومنه أيضاً قوله سبحانه وتعالى: ﴿ **فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا** ﴾[٥٠] , ففي هذه الآية جاء فعل الأمر"**مَهِّلِ**" محتملاً معنى التهديد متوعداً الكافرين المكذبين آمرَ رسوله (ﷺ) أن يمهل الكافرين ولايستعجل بهلاكهم فهلاكهم قادم وخلودهم في النار يوم القيامة دائم , ومنهم من قال في تفسير هذه الآية : أي مَهِّل الكافرين أمهلهم رويداً إلى يوم بدر ,إلّا أن الإمهال إلى يوم القيامة أولى ((لأن الذي جرى يوم بدر وفي سائر الغزوات لايعم الكل ، وإذا حمل على أمر الآخرة عمّ الكل ، ولا يمتنع مع ذلك أن يدخل في جملته أمر الدنيا ، ما نالهم يوم بدر وغيره . وكل ذلك زجر و تحذير للقوم ، وكما إنّه تحذيرٌ لهم فهو ترغيبٌ في خلاف طريقهم في الطاعات))[٥١]

فالتهديد قائم ومستمر مهما طال بغي الكافرين وظلمهم , فمصيرهم يوم القيامة محتوم وواقع لا محالة فقد وعدهم الله سبحانه بأشد العذاب كما وعد مخالفيهم من المؤمنين جنات خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون .

**٤- الحث والترغيب :**

وهو أن تقول: لمن تريد أن تحثّه على شيءٍ مثل الكرم: «مت وأنت كريم» ولا تريد بذلك أمره بالموت، وإنما تريد حثه على الاتصاف بصفة الكرم، و مثل «الأمر» في هذا المعنى «النهي» في قوله تعالى: ﴿**وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ**﴾[٥٢].

ومما جاء من هذا المعنى في آيات الإيمان والكفر قوله سبحانه وتعالى : ﴿**كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ** ﴾[٥٣]

فمثل هؤلاء المنافقين كمثل الشيطان حينما غَرَّ الإنسانَ ورَغّبه في أمور كثيرة فلما زين له الكفر وحسنه ودعاه إليه، فلما اغتر به وكفر، وحصل له الشقاء، لم ينفعه الشيطان، بل تبرّأ منه مبيناً ضَعفه أمام قدرة الله سبحانه وتعالى : ((وإنـما يقـول الشيطان للإنسان أكفر بأن يدعوه اليه ويغويه به و يقول له : التوحيد ليس له حقيقة والشرك هو الحق ويأمره بجحد النبوة ))[٥٤]

فمثل المنافقين كمثل الإنسان الذي اغواه الشيطان فخدعه فتقدير الآية: ((إن مثل المنافقين في وعدهم لبني النضير مثل الشيطان في وعده للانسان بالغرور ، فلمّا أحتاج اليه الانسان أسلمه

الهلاك . وقيل : إن ذلك في إنسان بعينه كان من الرهبان فأغواه الشيطان بأن بنجيه من بلية وقع فيها عند السلطان ، فقال له : أسجد لي سجدةً واحدة ، فلمّا احتاج اليه أسلمه حتى قتل - روي ذلك عن إبن عباس وإبن مسعود))[٥٥]

ومنه أيضاً قوله سبحانه : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** ﴾[٥٦]

فأتقوا الله وامنوا برسوله ليؤتكم ضعفين من الأجر لإيمانكم هذا فخرج فعل الأمر "آمِنُوا" لمعنى الحث والترغيب فقد حثهم الله سبحانه وتعالى ورغبهم بالإيمان فضاعف لهم الأجر والثواب , ويرى الزمخشري إن هذا الخطاب (( يجوز أن يكون خطابا للذين آمنوا من أهل الكتاب والذين آمنوا من غيرهم، فإن كان خطابا لمؤمني أهل الكتاب. فالمعنى: يا أيها الذين آمنوا بموسى وعيسى آمنوا بمحمد " **يُؤْتِكُمْ** " الله " **كِفْلَيْنِ"** أي نصيبين " **مِن رَّحْمَتِهِ** "، لإيمانكم بمحمد وإيمانكم بمن قبله " **وَيَجْعَل لَّكُمْ"** يوم القيامة " **نُورًا تَمْشُونَ بِهِ** "، وهو النور المذكور في قوله : "**يَسْعَى نُوْرُهُمْ**" [الحديد: ١٢}. " **وَيَغْفِرْ لَكُمْ** "ما أسلفتم من الكفر والمعاصي.))[٥٧]

فهذا خطاب عام من الله سبحانه وتعالى الى كل المؤمنين الذين آمنوا به أمّا قوله: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ﴾ فهو خطاب خاص موجه لمن آمن بالله وبرسوله , أمّا قوله: ﴿ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ﴾, فهو خطاب أكثر خصوصية فهو موجّهٌ الى فئة خاصةٍ وهذا يبين أنَّ الإيمان غير الإيمان في أول الآية أو إنّه تعميقٌ لذلك الإيمان وكل العطايا متوقفة على قوله (عز وجل ): ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ ﴾.

**"الخاتمة والنتائج"**

بعد أن أُنهِيَت الكتابة في موضوع " **الدلالة النحوية لسياق صيغة فعل الأمر في آيات الإيمان والكفر في القرآن الكريم"** توصل الباحث إلى النتائج المجملة في النقاط الآتية:

١. إختلف العلماء فيما بينهم حول فعل الأمر فمنهم من عدّه فعلاً زمانياً قسيماً للفعلين الماضي والمضارع ومنهم من عدّه أُسلوباً إنشائياً شأنَهُ في ذلك شأن النّداء والنّهي والاستفهامِ والأساليبِ الإنشائيةِ الأخرى.

٢. إنّ سياق صيغة فعل الأمر في آيات الإيمان والكفر يخرج لمعنيين؛ الأول حقيقي صادر من الله سبحانه وتعالى الى عباده خوفاً وحرصاً منه سبحانه وتعالى عليهم من الضلالة أو لغرض الإلتماس بين المؤمنين والكافرين إلتماس ان يؤمن الكفرة بالله ورسوله كما آمن المؤمنون من قبلهم حرصاً عليهم ومحبةً بهم ,أو قد يكون هذا الأمر صادراً على معناه الحقيقي ليس لغرض الإلتماس عندما يكون صادراً من المؤمنين الى من دونهم من الكافرين لأنّهم أعلى من غيرهم بما حباهم الله به من إيمانٍ به وبما أنزل على رسله فهم في مرتبة أعلى تسمح لهم أن يأمروا أولئك الكفرة الذين هم بمرتبة أدنى منهم, كما ويخرج الأمر الى معانٍ مجازية منها التسوية والدعاء والترهيب والوعيد والحث والترغيب.

٣. الملاحظ إنّ التهديد لم يأتِ إلّا في آيات الكفر لأنّهُ سبحانه وتعالى لا يهدد المؤمنين لما للتهديد من قوة وصرامةٍ في القول بل يخاطبهم برفق ورحمة خطابَ الناصح الرؤوف الرحيم بهم

,المشفق عليهم من الوقوع في الزلّات, عكس خطابه لؤلئك الضالين الكفرة الذين لا يرجى منهم خيراً أو هداية لشدة ضلالهم .

٤. الحث والترغيب من معاني أُسلوب الأمر المجازية وقد جاء في آيات الإيمان والكفر فعندما يصدر في آيات الإيمان يكون ترغيباً وحثاً على أمورٍ محمودة حسنة العواقب وإن صدر في آيات الكفر فيكون غوايةً مذمومةً تودي بصاحبها الى النار.

والحمد لله حمداً كثيرا والصلاة والسلام على سيد الأنام وأهل بيته الكرام وسلّم تسليماً كثيرا.

**الهوامش**:

(١) البلاغة والتطبيق , د.احمد مطلوب و د.حسن البصير:١٢١.

(٢) عروس الأفراح : ٤٢٠/١ , وينظر : الإيضاح في علوم البلاغة , القزويني : ٥٢/٣ .

(٣) ينظر : أساليب المعاني في القرآن, السيد جعفر السيد باقر الحسيني:ص٥٠.

(٤) الأساليب الإنشائية في النحو العربي , عبد السلام هارون : ١٣.

(٥) ينظر: أساليب بلاغية , د.أحمد مطلوب:١١٠, و علوم البلاغة, محمد أحمد قاسم, محي الدين الديب:٣١١.

(٦) شرح الرضي على الكافية : ١٢٣/٤ .

(٧) التعريفات ,الشريف الجرجاني :٤٣ .

(٨) ينظر: شروح التلخيص: ٣٠٨\٢, والأساليب الإنشائية , د.صباح دراز: ١٥, و أساليب بلاغية, د. احمد مطلوب :١١٠.

(٩) الطراز , العلوي:١٥٥/٣ .

(١٠) ينظر : همع الهوامع : ٣٠/١ , والأشباه والنظائر : ٢٣/٢ .

(١١) دراسات في الفعل , د. عبد الهادي الفضلي:٦٠ .

(١٢) سورة البقرة: الآية (١٣).

(١٣) الكشاف, الزمخشري:١٨٢\١.

(١٤) الكشاف , الزمخشري: ١٨٢\١.

(١٥) تفسير القرآن الكريم, السيد مصطفى الخميني:١٥٠\٣.

(١٦) البقرة: الآية(٤١).

(١٧) التحرير والتنوير: ٤٥٨\١.

(١٨) الأعراف: الآية (١٥٨).

(١٩) الكشاف, الزمخشري:٥١٩\٢.

(٢٠) ينظر: أنوار التأويل و أسرار التنزيل (تفسير البيضاوي): ٣٨\٣.

(٢١) التوبة: الآية (١٢).

(٢٢) الكشاف , الزمخشري: ١٧\٣.

(٢٣) التغابن: الآية (٨).

(٢٤) التحرير والتنوير: ٢٧٢\٢٨.

(٢٥) التبيان في تفسير القرآن, الشيخ الطوسي: م١٠\٢٢.
(٢٦) أساليب المعاني في القرآن الكريم, السيد جعفر السيد باقر الحسيني: ٥٣.
(٢٧) ينظر: المصدر نفسه:٥٤.
(٢٨) سورة آل عمران: الآية(٧٢).
(٢٩) الكشاف:١\٥٦٩.
(٣٠) سورة الإسراء:الآية (١٠٧).
(٣١) الكشاف : ٣\٥٥٩.
(٣٢) ينظر: الإيضاح, القزويني:١\٢٤٣, وشروح التلخيص, القزويني:٢\٢٣٠, وبغية الإيضاح , الصعيدي:٢\٤٨.
(٣٣) سورة ال عمران : الآية (١٩٣).
(٣٤) التبيان في تفسير القرآن,الشيخ الطوسي:٣\٨٥.
(٣٥) يونس :الآية(٨٦).
(٣٦) المحرر الوجيز :٣\١٣٨.
(٣٧) ابراهيم:الآية (٤١).
(٣٨) التوبة : الآية(١١٤).
(٣٩) الجامع لأحكام القرآن, لأبي بكر القرطبي:١٢\١٥٧, وينظر: تفسير أبي السعود:٥\٥٤.
(٤٠) الشعراء: الآية(١١٨).
(٤١) القمر:الآية(١٠).
(٤٢) القمر: الآيات(١١-١٢-١٣).
(٤٣) ينظر: أساس البلاغة: ٢\٣٦٦, و الصحاح :٦\٥٥٦, ولسان العرب:٦\٤٦٣١.
(٤٤) ينظر: حاشية الدسوقي:٢\٣١٤, وبغية الإيضاح:٢\٥٤, علم المعاني , الدكتور درويش الجندي: ص٣٩.
(٤٥) التوبة :الآية(٣).
(٤٦) التحرير والتنوير:١٠\١٠٧.
(٤٧) الصافي في تفسير القرآن, الفيض الكاشاني: ٣\١٧٥.
(٤٨) الزمر : الآية(٨).
(٤٩) تفسير ابي السعود: ٧\٢٤٥.
(٥٠) الطارق: الآية (١٧).
(٥١) مفاتيح الغيب, الرازي:٣١\١٣٥.
(٥٢) ينظر: أساليب المعاني في القرآن الكريم: ٦٤.
(٥٣) الحشر: الآية (١٦).
(٥٤) التبيان في تفسير القرآن,الشيخ الطوسي:م٩\٥٧٠.
(٥٥) المصدر نفسه: م٩\٥٧٠.

(٥٦) الحديد: الآية (٢٨).
(٥٧) الكشاف :٦\٥٣.

**مصادر البحث**


- القرآن الكريم

١. أساس البلاغة , أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري(ت٥٣٨ه), تحقيق: محمد باسل عيون السود, دار الكتب العلمية, بيروت-لبنان, ط١ , ١٩٩٨م.
٢. الأساليب الإنشائية في النحو العربي , عبد السلام محمد هارون, مكتبة الخانجي, القاهرة, ط٥ ,٢٠٠١م.
٣. الأساليب الأنشائية وأسرارها البلاغية في القرآن الكريم, د. صباح عبيد دراز ,مطبعة الأمانة, مصر, ط١, ١٩٨٦م.
٤. أساليب المعاني في القرآن, السيد جعفر السيد باقر الحسيني, مطبعة مؤسسة بوستان كتاب, قم, ط١ .١٤٢٨ق. -١٣٨٦ش.
٥. أساليب بلاغية (الفصاحة, البلاغة , المعاني) , د. أحمد مطلوب, وكالة المطبوعات , الكويت , ط١, ١٩٨٠م.
٦. الأشباه والنظائر في قواعد وفروع فقه الشافعية, جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١ه), دار الكتب العلمية, بيروت-لبنان, ط١ , ١٩٨٣م.
٧. أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي , ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي البيضاوي (ت٦٩١ه), تقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي, دار إحياء التراث العربي, بيروت , لبنان, ط١ .
٨. الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع, الخطيب القزويني , شرح وتعليق وتنقيح: د. محمد عبد المنعم خفاجي, دار الكتب اللبناني, ط٥, ١٩٨٠م.
٩. بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة , عبد المتعال الصعيدي, مكتبة الآداب, القاهرة , ط١٠, ١٩٩٩م.
١٠. البلاغة والتطبيق , د.احمد مطلوب و د.حسن البصير, وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, العراق, ط٢ , ١٩٩٩م.
١١. التبيان في تفسير القرآن, شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي(ت٥٦٠ه), تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي, دار إحياء التراث العربي, بيروت-لبنان .
١٢. تفسير التحرير والتنوير, محمد الطاهر إبن عاشور , الدار التونسية للنشر, تونس, ١٩٨٤م.
١٣. تفسير القرآن الكريم , الاستاذ العلامة آية الله السيد مصطفى الخميني, مكتبة مؤمن قريش, تحقيق: محمد سجادي أصفهاني, ط١, ١٣٦٢ه.

١٤. التفسير الكبير ومفاتيح الغيب , لفخر الدين الرازي محمد بن ضياء الدين عمر المشهور بخطيب الري(ت٦٠٤ه),دار الفكر,ط١ ,١٩٨١م.
١٥. الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمّنه من السنةِ وآيِ الفرقان, أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي(ت٦٧١ه), تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي, مؤسسة الرسالة, ط١ ,٢٠٠٦م.
١٦. حاشية الدسوقي على مختصر السعد , محمد بن أحمد عرفة الدسوقي (ت١٢٣٠ه): تحقيق: خليل إبراهيم خليل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠٢م.
١٧. دراسات في الفعل, د. عبد الهادي الفضليّ, دار القلم, بيروت, لبنان, ط١, سنة ١٩٨٢م .
١٨. شرح الرضي لكافية ابن الحاجب, تحقيق:د.حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي ود.يحيى بشير مصري, نشر جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية, ط١ ,١٩٩٦م.
١٩. شروح التلخيص, القزويني ابن يعقوب المغربي بهاء الدين السبكي, دار الكتب العلمية , (د.ط) ,(د.ت).
٢٠. الصافي في تفسير القرآن, محمد بن المرتضى المعرف بالمولى محسن الكاشاني(الفيض الكاشاني), (ت١٠٩١ه), تحقيق:السيد محسن الحسيني الأميني, دار الكتب الإسلامية, طهران- ايران, ١٤١٩ه.
٢١. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, إسماعيل بن حماد الجوهري, تح:احمد عبد الغفور عطار , دار العلم للملايين , بيروت, ط٤, ١٩٩٠م.
٢٢. الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز, يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليمني,مطبعة المقتطف, مصر,١٩١٤م.
٢٣. عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح, أحمد بن علي بن عبد الكافي، أبو حامد، بهاء الدين السّبكيّ, المتوفى سنة(٧٧٣ه), تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي, المكتبة العصرية, بيروت, لبنان, ط١, ١٤٢٣ه-٢٠٠٣م .
٢٤. علم المعاني , الدكتور درويش الجندي, مكتبة النهضة, مصر, ط٢, ١٩٦١م.
٢٥. علوم البلاغة (البديع البيان المعاني), د.محمد أحمد قاسم و د. محي الدين الديب,المؤسسة الحديثة للكتاب ,طرابلس-لبنان,ط١ ,٢٠٠٣م.
٢٦. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل, لأبي القاسم محمد بن عمر الزمخشري(ت ٥٣٨هـ), تحقيق:الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوّض, مكتبة العبيكان, ط١ ,١٩٩٨م.
٢٧. لسان العرب, للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن محرم بن منظور الإفريقي المصري المتوفى (٧١١ه) , دار صادر , بيروت, ط٣, ١٤١٤ه .

٢٨. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز , للقاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الاندلسي(ت٥٤٦ه), تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد ,دار الكتب العلمية ,بيروت- لبنان, ط١ ,٢٠٠١م.
٢٩. معجم التعريفات, العلّامة علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني(ت٨١٦ه), تحقيق:محمد صديق المنشاوي, دار الفضيلة- القاهرة.
٣٠. همع الهومع في شرح جمع الجوامع, جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي, تح: أحمد شمس الدين, دار الكتب العلمية, بيروت- لبنان , , ط١ ,١٩٩٨م.

**Research sources**


- The Holy Quran.

1. The basis of rhetoric, Abu al-Qasim Jarallah Mahmoud bin Omar bin Ahmed Al-Zamakhshari (d. 538 AH), investigation: Muhammad Basil Ayoun Al-Aswad, Dar Al-Kutub Al-Alumiya, Beirut-Lebanon, 1st edition, 1998 AD.
2. Structural methods in Arabic grammar, Abd al-Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 5th floor, 2001 AD.
3. Structural methods and rhetorical secrets in the Holy Quran, d. Sabah Obaid Draz, Al-Amana Press, Egypt, 1st floor, 1986 AD.
4. Methods of meanings in the Qur'an, Mr. Ja`far al-Sayyid Baqir al-Husayni, Bustan Foundation Book Press, Qom, 1 st. 1428 BC. -1386 st.
5. Rhetorical methods (eloquence, rhetoric, meanings), d. Ahmed Wanted, Press Agency, Kuwait, 1st floor, 1980 AD.
6. The likes and isotopes in the rules and branches of Shafi'i jurisprudence, Jalal al-Din Abd al-Rahman al-Suyuti (d. 911 AH), Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut-Lebanon, 1st edition, 1983 AD.
7. The lights of the download and the secrets of interpretation known as the interpretation of the oval, Nasser al-Din Abi al-Khair Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Shirazi al-Shafi`i al-Baidawi (d. 691 AH), Presented by: Muhammad Abd al-Rahman al-Mar`shili, The Arab Heritage Revival House, Beirut, Lebanon, 1st edition.
8. Clarification in the sciences of rhetoric, meanings, statement, and adorable, Al-Khatib Al-Qazwini, explanation, comment and revision: Dr. Mohamed Abdel-Moneim Khafagy, Lebanese Book House, 5th edition, 1980 AD.

9. In order to clarify to summarize the key in rhetoric, Abdel-Mutaal Al-Saidi, Library of Literature, Cairo, 10 th, 1999AD.
10. Rhetoric and application, Dr. Ahmed Matloub and Dr. Hassan Al-Basir, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Iraq, 2nd edition, 1999 AD.
11. Explanation in the interpretation of the Qur'an, the sheikh of the sect, Abu Ja`far Muhammad ibn al-Hasan al-Tusi (d. 560 AH), by: Ahmed Habib Kassir al-Amili, Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon.
12. Interpretation of Editing and Enlightenment, Muhammad Al-Tahir Ibn Ashour, Tunisian Publishing House, Tunis, 1984.
13. Interpretation of the Noble Qur'an, Professor Allama Ayatollah Sayyid Mustafa Khomeini, Moamen Quraysh Library, Investigation: Muhammad Sajjadi Isfahani, 1st edition, 1362 AH.
14. The Great Interpretation and Keys to the Unseen, by Fakhr al-Din al-Razi Muhammad bin Dhiya al-Din Umar, famous for the preacher of al-Rai (d. 604 AH), Dar al-Fikr, 1st floor, 1981 AD.
15. The Compendium of the Rulings of the Qur'an, which shows what it contains from the Sunnah and Ayat Al-Furqan, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr Al-Qurtubi (d. 671 AH), investigation: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Al-Risala Foundation, 1st edition, 2006 AD.
16. A footnote to El-Desouky Ali Mokhtar Al-Saad, Mohamed Ibn Ahmed Arafa El-Desouky (D 1230 AH): Investigation: Khalil Ibrahim Khalil, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut - Lebanon, 1st edition, 2002 AD.
17. Studies in action, d. Abdul Hadi Al-Fadhli, Dar Al-Qalam, Beirut, Lebanon, 1st floor, 1982 AD.
18. Sharing Al-Radhi by Kafia Ibn Al-Hajib, investigation: Dr. Hassan bin Muhammad bin Ibrahim Al-Hafzi and Dr. Yahya Bashir Masri, published by Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 1st edition, 1996.
19. Explanation of the summary, Al-Qazwini Ibn Ya`qub al-Mughrabi, Baha al-Din al-Sibki, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, (D.T.).
20. Al-Safi in Interpretation of the Qur'an, Muhammad ibn al-Murtada, known as al-Mawla Muhsin al-Kashani (Al-Fashid al-Kashani), (d. 1091

AH), investigation: Mr. Mohsin al-Husayni al-Amini, Dar al-Kitab al-Islamiyyah, Tehran-Iran, 1419 AH.
21. Al-Sahah, Language Crown and Sahih Al-Arabia, Ismail Bin Hammad Al-Gohary, Tah: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Alam for Millions, Beirut, 4th edition, 1990 AD.
22. The Model Including the Secrets of Rhetoric and the Science of Miracle Realities, Yahya bin Hamza bin Ali bin Ibrahim Al-Alawi Al-Yamani, Al-Muqtattar Press, Egypt, 1914.
23. Bride of joys in explaining summarizing the key, Ahmed bin Ali bin Abdul Kafi, Abu Hamid, Bahaa Al-Din Al-Sibki, who died in the year (773 AH), achieved by: Dr. Abdel Hamid Hindawi, Modern Library, Beirut, Lebanon, 1st floor, 1423H-2003AD.
24. Meaning of meanings, Dr. Darwish Al-Jundi, Al-Nahda Library, Egypt, 2nd floor, 1961 AD.
25. Rhetoric Sciences (Al-Badi Al-Bayan Al-Maani), Dr. Muhammad Ahmed Qasim and Dr. Mohiuddin Al-Deeb, Modern Book Corporation, Tripoli-Lebanon, 1st edition, 2003 AD.
26. Discovering the facts of the download and the eyes of the gossip in the faces of interpretation, by Abu Al-Qasim Muhammad bin Omar Al-Zamakhshari (d. 538 AH).
27. Lisan Al-Arab, by Imam Al-Allama Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Muhammad Bin Muharram Bin Manzoor, the deceased African-Egyptian (711 AH), Dar Sader, Beirut, 3rd edition, 1414 AH.
28. The Brief Editor on the Interpretation of the Mighty Book, by Judge Abi Muhammad Abdul Haq Bin Ghaleb Bin Atiyah Al Andalusi (d. 546 AH).
29. Glossary of definitions, the scholar Ali bin Muhammad al-Sayyid al-Sharif al-Jarjani (d. 816 AH), investigation: Muhammad Siddiq al-Manshawi, Dar al-Fadila, Cairo.
30. Hmea al-homea in explaining the collection of mosques, Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr al-Suyuti, Tah: Ahmad Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Alami, Beirut - Lebanon,, 1st edition, 1998 AD.